

سَائِلَاتُ الْعَرَفَاتِ

فِي

تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

الشيخ

رمضان ديب

الدَفْعَةُ

إِلَى الطَّبِيبِ الْكَبِيرِ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الْأَمِيرِ كَفْتَارِو
الْمَغْنِيِّ الْعَامِ الَّذِي زَرَعَ فِي قَلْبِي بَذْرَةَ الْعَامِ وَسَقَاهَا
بِمَاءِ اللَّهِ رِشَاءً وَالتَّوْحِيدِ حَتَّى أُصْبِحَ عَمِيقَةَ الْخَبْرِ
فِي رُوحِي وَفِكْرِي.

إِلَى الْعَلْبِ الْكَرِيمِ الَّذِي سَمَانِي جِبًا وَعَضْفًا فَغَسَلَتْ عَيْنِي
الْأُورْدَانِ وَأَنْزَلَتْ مِنَ طَرَفِي الْعُقْبَانَ وَاللَّهُ سُبْحَانَكَ
إِلَى سَيِّدِي وَأَسْتَاذِي الْكَرِيمِ أَنْتَ قَدِمَ رِسَالَتِي فَهَذِهِ
إِعْتْرَافًا بِبَعْضِ فَضْلِهِ وَعَطَانِهِ ❦

المؤلف
رضان ديب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمد لله الذي هدانا إلى معرفة أحبّابه والعارفين به . لنسعد بهم في ديننا ودنيانا ، ولنغترف من بحر علومهم ما أرادّه الله لنا ، أولئك الذين جعلهم الله مصاييح في الأرض ليستهدي بهم الضال ، ويشع بقرهم قلبه نوراً وإيماناً ومحبة لخدمة الناس ، وإخلاصاً لكل من في هذا الوجود ليرضى خالق الوجود .

ونشكر من علمنا من التجويد لألفاظ القرآن والإجادة في فهم معانيه وتنفيذ أحكامه .

وبعد ، فإن تجويد القرآن علم لا يستهان به ، ولا بد من الأخذ به ، تنفيذاً لقول الله عز وجل في كتابه الكريم : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ ، وقوله : ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ .

وإليك يا أخي هذه الرسالة المتضمنة أحكام النون الساكنة والتنوين ، وأحكام المدود وشجرة تصنف هذه المدود وتوضح

أنواعها ، وأحكام الميم الساكنة ، وأحكام (ال) التعريف ولام الفعل وهمزة الوصل ، وأحكام الراء والقلقلة ، ومخارج الحروف ، وأحكام البسمة ، وأمثلة متنوعة توضح الأحكام ، وتطبيقاً في نهاية كل بحث ، لتستخرج منه الأحكام ، وحلاً للتطبيقات في نهاية الرسالة ، لتتعرف على الإجابة الصحيحة ، حتى تتمكن من فهم الأحكام وتطبيقها جيداً .

ونسأل الله عز وجل أن يجعل رسالتنا هذه خالصة لرضاه ، وما كان فيها من مزايا ومحاسن فذلك فضلاً وكرماً من الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ ووارث رسوله أدامه الله لنا ووفقنا لرضائه ، وما كان فيها من أخطاء فذلك مني ، وجل من لا يخطئ ، والله أرجو التوفيق والصواب ، والمحمد لله رب العالمين .

الشيخ رمضان ديب
إمام جامع أبي النور



فضل تلاوة القرآن الكريم

القرآن الكريم وحي الله تعالى المنزل على سيدنا محمد ﷺ ، خاتم النبيين ، هدى ورحمة للعالمين ، وهو معجزة لنبيه على صدق دعوته ، ودستور لأتباعه ، خالد على مر الأيام وصالح لكل زمان ومكان ، لا تنقضي عجائبه ، معجز بلفظه ومعناه ، تحدى الإنس والجن أن يأتوا بمثله فعجزوا ، وقد رغبنا الله تعالى ورسوله بتلاوته بما أعد لتاليه من الأجر والثواب ، فقال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ، لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ .

فاطر ، الآيتان ٢٩ و ٣٠

﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ﴾ .

النمل : الآيتان ٩١ و ٩٢ .

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ .

البقرة : الآية ١٢١

﴿ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ .

العنكبوت : الآية ٤٥

وقال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

رواه الستة

وقال أيضاً : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة

وقال أيضاً : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » .

رواه البخاري ومسلم

☆ ☆ ☆

آداب تلاوة القرآن

لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب على المسلم أن يراعيها ليحصل المقصود منها وينتفع بها ، ومن هذه الآداب .

١ - الإصغاء والإنصات وحضور القلب والخشوع والتدبر .

قال تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

سورة ص : الآية ٢٩

ويقول رسول الله ﷺ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا ، وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه ابن ماجه

٢ - اجتناب ما يخل بالمقصود به من اللهو واللغو والضحك والعبث ، وقراءته بتؤدة وترتيل لأن ذلك يعين على الفهم .

يقول رسول الله ﷺ : « إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ حسبتوه يخشى الله » .

رواه ابن ماجه

٣ - إذا مرَّ القارئُ بآيةِ دعاءٍ دعا : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ اللهم آمين . وإذا مرَّ استغفارٍ استغفر : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾ ، اللهم إنا نستغفرك وتوبُ إليك . وإذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ طلبها : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ ، اللهم أدخلنا في رحمتك مع عبادك الصالحين . وإذا مرَّ بآيةِ عذابٍ استعاذ منها : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ، اللهم إنا بك من عذابك نستجير .

٤ - من السُّنة أن يقول القارئ عند آخر الفاتحة (آمين) . وعند قوله تعالى في سورة الرحمن : ﴿ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴾ ، ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد . وعند قوله تعالى في سورة المرسلات : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، ونحن آمنوا بالله . وعند قوله تعالى في آخر سورة التين : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ بلى ونحن على ذلك من الشاهدين .

٥ - أن يمتثل أوامره ويحْتَبِ نواهيه فقد كان خلقه ﷺ القرآن : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

أحكام البسمة

للبسمة أربعة أحكام ، ثلاثة جائزة وواحد غير جائز وهو أن يصل القارئ البسمة بما قبلها ويفصلها عما بعدها لئلا يتوهم أنها من السورة التي قبلها مثال : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فهذا خطأ لا يجوز ، وأما الثلاثة الجائزة فهي أن :

- يصل البسمة بما قبلها وبعدها مثال ﴿ فَحَدِّثْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

- أو يصلها بما بعدها فقط مثال : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

- أو يفصلها عما قبلها وبعدها مثال ﴿ فَحَدِّثْ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ .

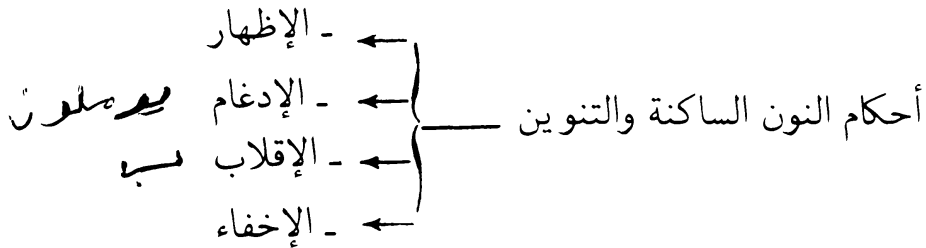
- والتعوذ في بدء التلاوة ، والبسمة سنة في بدء السورة سوى (براءة) ، وليس في وسط السورة بسمة ويكفي التعوذ للبدء بالتلاوة .

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة وهي : التي لا حركة عليها كالنون في أنعمت .

تعريف التنوين : هو نون ساكنة تتبع آخر الكلمة عند اللفظ في حالة الوصل فقط وتفارقه في الكتابة . مثاله في الوصل قولك : ﴿ صراطاً ﴾ تلفظ (صراطن) دون أن تكتب النون ، ومثاله في الوقف : ﴿ صراطاً ﴾ ولا يلفظ التنوين .

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام ، بحسب ما يأتي بعدها من الأحرف الهجائية الثمانية والعشرين ، وهي المبينة في ما يلي :



١ - تعريف الإظهار :

هو النطق بكل حرف من مخرجه بدون غنة ، وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة ، وهي :
(الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

أخي هـاك علماً حازه غير خاسر

ويسمى إظهاراً حلقياً ، ويجب أن تلفظ النون الساكنة أو التنوين خطأً بدون غنة ، مع إظهار الحرف الذي بعدهما .

مثاله : ﴿ مَنْ أَمِن ﴾ ، ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ .
﴿ كَفُوءاً أَحَد ﴾ ، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ .

٢ - تعريف الإدغام :

هو استبدال النون الساكنة أو التنوين لفظاً بشدة على الحرف الذي بعدهما ، مثال ذلك : ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ ، وتلفظ : (مَوْرَائِهِمْ) وأخرف الإدغام ستة مجموعة في لفظ (يرملون) ، وينقسم إلى قسمين :

١ - إدغام بغنة .

٢ - إدغام بلا غنة .

١ - الإدغام بِغُنَّةٍ :

هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يَوْمِنٌ) .

مثاله : ﴿ مِنْ يَعْمَل ﴾ ، وتلفظ : (مَيَّعْمَل) .

﴿ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ ، وتلفظ : (صِرَاطُمُسْتَقِيمًا) .

تعريف الغنة : هي صوت يخرج من الخيشوم (الأنف) لا عمل للسان به ، وتكون بمقدار حركتين .

٢ - الإدغام بلا غنة :

هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين لام أو راء .

مثاله : ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، وتلفظ : (مِرَّهِمْ) .

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ، وتلفظ : (هُدَلِّلْمُتَّقِينَ) .

ولا يقع الإدغام إلا في كلمتين ، وإن وقع في كلمة واحدة يصبح إظهاراً شاذاً .

مثاله : ﴿ دُنْيَا ، صُنُوان ، قِنُوان ، بُنْيَان ﴾ .

أحرف الغنة : حرفان ، وهما الميم والنون إذا شددا ، مثل : ﴿ إِنَّ ، ثُمَّ ﴾ ،

أما النون في قوله تعالى: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ فيضاف عليها حركة الشفتين بشكل الضم ويسمى إشماماً لأن أصلها (تَأْمَنَّا).

٣ - تعريف الإقلاب :

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة ، وله حرف واحد وهو الباء .

مثاله : ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ، وتلفظ : (مِمْبَعْدِ)
﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ، وتلفظ (سَمِيعُمْبَصِيرٌ) .

٤ - تعريف الإخفاء :

هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة .

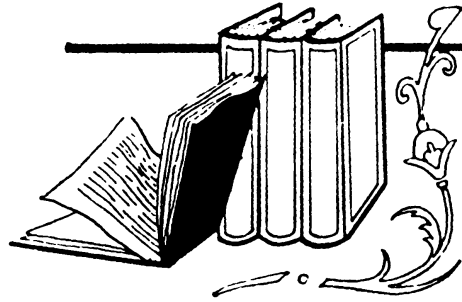
شرح التعريف :

هو قسم النون الساكنة أو التنوين وَقَسْمٌ حرف الإخفاء إلى قسمين ، فَيُحْدَفُ القسم الأول من النون الساكنة أو التنوين ويمزج القسم الثاني من النون الساكنة أو التنوين مع القسم الأول من حرف الإخفاء ، مع بقاء القسم الثاني من حرف الإخفاء ، وبقاء الغنة .

أحرف الإخفاء خمسة عشر حرفاً ، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذا ثنا جود شخص قد سما کرماً
||ضع ظالماً زد تقیّ دم طالباً فتری

مثاله : ﴿ یُنْفِقُونَ ﴾ ، وتلفظ : (ین...فقون)
﴿ عن صلاتهم ﴾ ، وتلفظ : (عن...صلاتهم)
﴿ من صبر ﴾ ، وتلفظ : (من...صبر)
﴿ من بشر ﴾ ، وتلفظ : (من...شر)



خلاصة البحث

جدول بأحرف أحكام النون الساكنة والتنوين	
الأحرف الهجائية	اسم الحكم
أ، هـ، ع، ح، غ، خ	١ - الإظهار
ي، و، م، ن (يومن)	بغنة
ل، ر	بلاغنة
ب	٢ - الإدغام
ص، ذ، ث، ج، ش	٣ - الإقلاب
ق، س، ك، ض، ظ	٤ - الإخفاء
ز، ت، د، ط، ف	

تطبيق

استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات التالية :

١ - ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ .

سورة الفرقان : الآية ١٨

٢ - ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ .

سورة الفرقان : الآية ٤١

٣ - ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ، وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ، كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ، يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ، فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ ، يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ، وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ .

سورة الفجر : الآيات ١٩ - ٣٠

☆ ☆ ☆

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة لها ثلاث حالات :

١ - الحالة الأولى : تدغم بمثلها مع الغنة فتصيران ميماً واحدة مشددة ويسمى إدغاماً شفوياً .

مثاله : ﴿ لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ .

٢ - الحالة الثانية : تخفى بغنة مع الباء ، ويسمى إخفاءً شفوياً .
مثاله : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ .

٣ - الحالة الثالثة : تظهر عند باقي الحروف الهجائية ، ويسمى إظهاراً شفوياً .

مثاله : ﴿ أَنْتُمْ عَابِدُونَ ﴾ ، ﴿ أُمُّ حَسْبَتُمْ ﴾ .

وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء .

مثال ذلك : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، ﴿ كَيْدُهُمْ فِي

تَضْلِيلٍ ﴾ .

تطبيق

استخرج أحكام الميم الساكنة من الآيات التالية :

١ - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرِيَهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

سورة يونس : الآية ٢٨

٢ - ﴿ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ .

سورة يونس : الآية ٤٦

٣ - ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ .

سورة يونس : الآية ٤٩

٤ - ﴿ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ .

سورة يونس : الآية ٥١

٥ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

سورة يونس : الآية ٥٧

☆ ☆ ☆